«أتزوري» من عملاق إلى منتخب فاقد الهيبة

روما – (أ ف ب): بعد غيابه عن آخر نسختين من كأس العالم لكرة القدم، تحول منتخب إيطاليا من أحد عمالقة اللعبة إلى آخر فقد هيبته على الساحة الدولية، ما اضطره لخوض الملحق الأوروبي المؤهل للمونديال للمرة الثالثة توالياً، على أمل أن تكون ثابتة هذه المرة.

ويستعد الـ«أتزوري» لمواجهة ضيفه الإيرلندي الشمالي الخميس في برغامو ضمن نصف نهائي المسار الأول من الملحق الأوروبي. وبحسب مسؤولي كرة القدم الإيطالية، فإن تراجع مستوى المنتخب، المتوج أربع مرات بكأس العالم ومرتين بكأس أوروبا، يعود إلى أسباب عديدة.

مسار انحداري بعد 2006

في التاسع من يوليو، تحتفل إيطاليا بالذكرى العشرين لتتويجها الرابع بكأس العالم، حين ظفرت باللقب على حساب فرنسا بركلات الترجيح في نهائي ناري في برلين (1–1 بعد التمديد، 3–5 بركلات الترجيح).

لكن الذكرى قد تكون مؤلمة لإيطاليا إذا وجد الـ«أتزوري» نفسه مرة جديدة متفرجا على مونديال 2026 المقرر في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك بين 11 يونيو و19 يوليو.

وبعد حلوله ثانيا في مجموعته خلف النروج في التصفيات، ما زال المنتخب الإيطالي قادرا على بلوغ المونديال، لكنه مضطر للنجاة من الملحق الذي أطاح به في نسختي 2018 و2022. وفي حال فوزه على إيرلندا الشمالية الخميس، سيخوض نهائي المسار بعد خمسة أيام أمام الفائز من مباراة ويلز والبوسنة.

قبل أقل من خمس سنوات، كانت إيطاليا على عرش القارة بعد تتويجها بلقب كأس أوروبا 2021. لكن ذلك الإنجاز بدا أشبه بـ«خداع بصري» لمنتخب يخيب آمال جماهيره باستمرار: خروج من دور المجموعات في مونديالي 2010 و2014، إقصاء من ثمن نهائي النسخة الأخيرة من كأس أوروبا في 2024، وتراجع في التصنيف العالمي حتى المركز الحادي والعشرين في أغسطس 2018 (يحتل الآن المركز 13).

وقال حارس مرماه الأسطوري والمدير الحالي لبعثة المنتخب جانلويجي بوفون مؤخرا إن «نتائج اليوم تعود إلى عشرين عاما، حين كنا نعتمد على قوتنا وعلى لاعبين مثل بوفون و(فابيو) كانافارو و(فرانشيسكو) توتي، واعتقدنا أنهم سيكونون أبديين».

وأضاف «حتى حينها، كان يجب إعادة التفكير في النماذج التقنية والتكتيكية، لكننا تصرفنا كالزيز» الذي لا يفكر بالمستقبل، مرتكزا على قصة النملة والزيز للفرنسي جان دو لا فونتان.

ومن جهته، قال رئيس الاتحاد الإيطالي غابرييلي غرافينا لصحيفة «كوريير ديلو سبورت» إن «كرة القدم خلال العشرين أو الثلاثين عاما الماضية تغيرت. لم تعد اللعبة التقنية التي كنا أسيادها. ما زالت تقنية، لكن السرعة وبالأخص العامل البدني أصبحا غالبين».

منتخب إيطاليا.

منظومة تكوين تحتاج إلى إصلاح

بعد عقود من إنتاج مواهب استثنائية مثل جوزيبي مياتسا وجاني ريفيرا وباولو روسّي وروبرتو بادجو، لم يعد الـ«كالتشو» قادرا، بحسب كثر، على إنجاب لاعبين من طينة النجمين الحاليين الفرنسي كيليان مبابي أو الإسباني لامين جمال.

لكن تشيزاري براندِيلي الذي أشرف على المنتخب بين 2010 و2014، يعترض في حديث لصحيفة «كوريير ديلا سيرا» على هذه النظرية، قائلا «ليس صحيحا أنه لم يعد هناك مواهب في إيطاليا. بل إننا نسيء رعايتهم».

وبرأيه «مشكلة كرة القدم الإيطالية هي التكوين»، مضيفا «لو ظهر لاعب كلامين جمال لدينا قبل عشر سنوات، لجعلناه يهرب. مدربونا كانوا سيحرمونه متعة اللعب، ويغرقونه بالمخططات التكتيكية وواجبات شغل المساحات».

أما بوفون، فيرى أنه «يجب البدء من الأساس. يمكننا إحداث التأثير الحقيقي بين (عمري) السابعة والثالثة عشرة».

الإيطاليون... عملة نادرة في الدوري

وقال غرافينا مؤخرا إن «المالكين الأجانب لأندية الدوري الإيطالي يرون المنتخب الوطني مصدر إزعاج».

ويرى، كما حال المدرب السابق لميلان فابيو كابيلو، أن الـ«أتزوري» يعاني لأن أندية الدوري تفضل اللاعبين الأجانب على الإيطاليين.

وشرح كابيلو في مقابلة مع «غازيتا ديلو سبورت» أنه «حتى العقد الأول من الألفية، كان أفضل لاعبي العالم يأتون إلى دورينا، وكانوا مثالا يحتذي به لاعبونا. اليوم بات عدد الإيطاليين في الدوري أقل، أما الأجانب الذين يشغلون أماكنهم فنوعية العديد منهم متواضعة».

وتدعم الأرقام ذلك، إذ أن 33 بالمئة فقط من لاعبي الدوري الإيطالي هذا الموسم يمكن استدعاؤهم إلى المنتخب.

وفي الدوريات الخمسة الكبرى، وحده الدوري الإنجليزي الممتاز يستخدم عددا أقل من اللاعبين المحليين (29.2%)، بينما تبدو فرنسا وألمانيا أكثر «حماية» للمحليين بنسبة 37.5% للأولى و41.5% للثانية.

لكن المدرب الحالي جينارو غاتوزو يقلل من شأن الجدل قائلا «لا فائدة من التذمر بشأن أمر لا يمكن تغييره».

غاتوزو.

مبابي: إصابة الركبة باتت خلفي

باريس – (أ ف ب): أكد مهاجم ريال مدريد الإسباني كيليان مبابي بأن الإصابة في ركبته «باتت خلفي»، وبالتالي سيكون جاهزا للمشاركة مع المنتخب الفرنسي في مباراتيه الوديتين ضد نظيريه البرازيلي والكولومبي.

وعاد مبابي من إصابة بالتواء في الركبة كبديل في الفوز على مانشستر سيتي الإنكليزي 1–2 الثلاثاء الماضي في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا بعد غيابه عن خمس مباريات، ثم دخل بديلا أيضا الأحد في الفوز على الجار أتلتيكو مدريد 2–3 في الدوري الإسباني.

وقال الإثنين لوسائل الإعلام، من بينها وكالة فرانس برس، إن الإصابة «باتت خلفي»، مضيفا «كنت ضمن بروتوكول حيث أردت من خلاله العودة إلى اللعب تدريجيا، وكانت الرغبة في اللعب موجودة. آمل أن أتمكن من المشاركة خلال هذه الفترة وأن أعود لأكون حاسما من جديد».

وتلتقي فرنسا مع البرازيل الخميس في فوكسبورو بولاية ماساشوسيتس الأميركية، قبل أن تلاقي كولومبيا في لاندوفر بولاية ماريلاند، وذلك ضمن استعداداتها لمونديال الصيف المقبل المقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وتطرق مبابي إلى الإصابة، بالقول إنه شعر بـ«الكثير من الاحباط، الغضب والقلق»، مضيفا على هامش حدث أعلامي نظمته شركة التأمين «ألن» التي استثمر نجم الكرة الفرنسية في رأسمالها، أنه «لن أدخل في التفاصيل. لم أعش هذه الفترة بأفضل طريقة، ولم أكن أسعد اللاعبين، لكني سعيد لأنها أصبحت خلفي، كل شيء (أي الألم) اختفى».

وعما إذا راوده القلق بشأن المشاركة في المونديال، أجاب «كلا. لم يكن ذلك مطروحا أبدا. في أسوأ الأحوال، كنتُ أعاني تمزقا جزئيا وكنت سأغيب حتى أبريل. لم يكن هناك أي نقاش حول مشاركتي في كأس العالم ولا حول نهاية الموسم مع ريال مدريد».

وأشار إلى أن كل شيء «أُدير بأفضل طريقة ممكنة» مع النادي، قبل أن يضيف «اليوم، لم يعد هناك شيء. أردت التحلي بالكثير من الحذر كي لا أتعرض لإصابات أخرى في أماكن مختلفة...».

مبابي.

كيميتش: الإحباطات لن تشتت تفكيري

هيرتسوجيناَوارخ – (د ب أ): قال يوشوا كيميتش قائد منتخب ألمانيا: إن تجاربه السابقة المحبطة في كأس العالم حتى الآن لن تشتت تفكيره، مطالبا بتركيز شديد من زملائه خلال النسخة المقبلة.

وبدأ منتخب ألمانيا تجمعه لخوض ودية تحضيرية استعدادا لكأس العالم، حيث يلاقي سويسرا يوم الجمعة، ثم يواجه غانا بعد 3 أيام في شتوتجارت، وستكون هذه آخر التجارب الودية قبل إعلان القائمة المبدئية للمونديال الذي يقام في يونيو ويوليو المقبلين بأمريكا الشمالية.

وودع منتخب ألمانيا، بطل العالم 4 مرات من قبل، آخر نسختين للمونديال من دور المجموعات.

وقال كيميتش في مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء: «في النهاية ما يهم هو ما نقدمه في الملعب، حتى أن أفضل قائمة في العالم لا تضمن الفوز بالألقاب».

وأضاف: «في 2018 ربما كنا أفضل قائمة في العالم، ونعرف كيف ما آلت الأمور إليه، وبالتالي، ليس مهم أن تمتلك أفضل قائمة في العالم، لكن في النهاية أن يكون لديك الفريق الأفضل في الملعب على مستوى العالم».

وتابع: «يجب على الجميع الآن أن يكرسوا أنفسهم لذلك الهدف، والحقيقة هي أننا لسنا من بين المرشحين الأوفر حظا».

كيميتش.

الإصابة تحرم ألمانيا من ليويلينج

هيرتسوجين آوراخ – (د ب أ): يغيب جيمي ليويلينج، لاعب فريق شتوتجارت، عن مباراتي منتخب ألمانيا الوديتين ضد سويسرا وغانا، بسبب معاناته من إصابة في ربلة الساق.

ويستعد منتخب ألمانيا لمواجهة سويسرا، يوم الجمعة القادم، وغانا بعدها بثلاثة أيام، ضمن استعداداته للمشاركة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2026 في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

وأعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم، أمس الثلاثاء أن ليويلينج غادر المعسكر.

وكان يوليان ناجلسمان، المدير الفني لمنتخب ألمانيا، قد استبعد بالفعل لاعبي خط الوسط، ألكسندر بافلوفيتش وفيليكس نميشا، من قائمة الفريق بسبب الإصابة، حيث استدعى أنجيلو ستيلر وكريس فوريتش من فريق شتوتجارت لتعويضهما، لكن من غير المتوقع أن يتم ضم أي لاعب آخر لتعويض غياب ليويلينج.

وفي الحصة التدريبية الأولى بمعسكر منتخب ألمانيا في هيرتسوجين آوراخ بولاية بافاريا، غاب ناثانيال براون، ظهير أيسر فريق آينتراخت فرانكفورت الألماني، بعد تعرضه لإصابة طفيفة خلال خسارة فريقه 1/2 أمام ماينز في نهاية الأسبوع.

وأكمل أنطونيو روديجر وكاي هافرتز، نجمي ريال مدريد الإسباني وأرسنال الإنجليزي على الترتيب، تدريبات فردية في صالة الألعاب الرياضية لأسباب تتعلق بإدارة الأحمال.

وعقب الحصة التدريبية، من المقرر أن يتحدث جوشوا كيميتش قائد منتخب ألمانيا في مؤتمر صحفي عن الأهداف الرئيسية لألمانيا في كأس العالم في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

ليويلينج.

أوديجارد.

سولباكن: أوديجارد محبط بسبب الإصابة

لندن – (د ب أ): صرح ستالي سولباكن، مدرب منتخب النرويج لكرة القدم، بأن مارتن أوديجارد، قائد فريق أرسنال الإنجليزي، يشعر «بإحباط شديد وغضب» بسبب تعرض إصابته لانتكاسة جديدة.

واضطر أوديجارد للغياب عن الملاعب منذ الفوز على توتنهام في 22 فبراير الماضي، بسبب مشكلة في الركبة، أجبرته على عدم المشاركة في دور الـ16 بدوري أبطال أوروبا التي فاز فيها أرسنال على باير ليفركوزن الألماني، وكذلك المباراة النهائية لكأس الرابطة التي خسرها الفريق اللندني أمام مانشستر سيتي، الأحد.

وشدد ميكيل أرتيتا، مدرب أرسنال، قبل انطلاق نهائي كأس الرابطة، الذي أقيم بملعب ويمبلي، على أن النادي لن يخاطر بعودة أوديجارد مبكرا، حيث يسعى لتسريع عملية إعادة تأهيله. وغاب أوديجارد عن منتخب النرويج بتصفيات كأس العالم خلال شهري أكتوبر ونوفمبر الماضيين، والتي تضمنت فوزا ساحقا خارج ملعبه بنتيجة 4/1 على إيطاليا، حيث صعدت النرويج للمونديال المقبل، بعدما اعتلت صدارة المجموعة التاسعة بسجل مثالي من مبارياتها الثماني.

وسيغيب أوديجارد مرة أخرى عن منتخب بلاده في المباراتين الوديتين ضد هولندا وسويسرا هذا الشهر.

وصرح سولباكن لصحيفة (داجبلاديت) النرويجية، أمس الثلاثاء: «إنه محبط للغاية وغاضب. لم يشارك منذ فوزنا على مولدوفا 11/1 (في سبتمبر الماضي). هذه كانت آخر مباراة دولية له».

أضاف المدير الفني لمنتخب النرويج، في تصريحاته التي نقلتها وكالة الأنباء البريطانية (بي أيه ميديا) «لم يكن أوديجارد حاضرا في الملعب ضد إسرائيل أو إستونيا أو إيطاليا. من الواضح أن هذا الأمر يؤلمه».

واستبعد سولباكن إمكانية انضمام قائد منتخب النرويج أوديجارد إلى معسكر الفريق في العاصمة الهولندية أمستردام أو المشاركة في مباراة الأسبوع المقبل ضد سويسرا في أوسلو، عاصمة النرويج.